Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى ذلك كله ، نرى وجه الكاتب السارد عبد العال الحمامصى بملامحه البشرية وليس الفنية فقط باعتباره شاهدا على عصره بتجربته فى الحياة ، كما نرى وجوه تعاطفه ، أو نفوره ، رضاه أو سخطه بما يعبر عن موقفه الفنى أى الوجدانى ، والعقلى أى الفكرى على حد سواء .

البيئة المحلية

وتتجسّد لوحة البيئة فى المجموعة بين مظاهر عديدة منها ما يفيد التحول والتغير مثل :

الظواهر الشعبية الطارئة حيث تنبعث من السوق أصوات الغناء المستحدث وعلى رأسه غناء « عدوية » ٢٥٧ وما بعدها ، حيث خناجر أغنياته ، وحيث يسمى العصر عصر الجنون ٢٦١ ، ويشير إلى مدرسة المشاغبين ٢٥٨ .

وتكون هذه الظواهر الشعبية صورة من التحول المفاجىء فى المجتمع ، حيث التحول إلى البوتيكات ، وإلى الانفتاح ، وإلى استغلال الفرص ، والإثراء السريع (عميش فى إيطاليا ٣١٣) ، و ٢٥٨ وما بعدها بما فى ذلك من طغيان الحياة المادية .

واستحداث الميكروفون فى المسجد وثورة المؤذن ورفضه التكلم فى حديدة ٢٧٦ تمسكا بالقديم .

وفى مقابل المستحدث يكمن الماضى حيث الفراعنة والكنوز والآثار التى تتكرر إشاراتها ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣١٥ ، وفى ذكر الكنوز دلالات مادية حيث أفاد منها الكثيرون ، ومعنوية لدلالاتها الحضارية .

كما نجد معنى آخر روحيا ومعنويا يتمثل فى المضمون الفكرى فى مقابل المضمون المادى فيما سبق حيث الكتب الصفراء ٢٨٠ ، والطقوس ٢٨١ .

وتتمثل معالم البيئة فى :

السوق ٢٥٧ ، والمقهى ٤١ والشاعر والحى ٢٥٩ ، والكنيسة والمسجد بأسمائها ٢١٦ والدرب ، درب السبكى ٢٧٢ ، والمولد ٢٩٠ ، والحسين ٢١٨ ونهر النيل ٢١٧ وفيضانة ٣١٦ ، ٣١٧ ونضوبه ٢٨٥ والجسر ٢٩٤ وحوض الجوهرية ٢٨٤ والمطاريد ٢٩٠ .